مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

المبادأة كأحد الوظائف التنفيذية وعلاقتها بمهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

Initiation as One of the Executive Functions and its Relationship to Language Communication Skills in a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder

إعداد /

أ.م. د/ سحر حسن ابراهيم
أستاذ علم النفس الاكلينيكي المساعد
ورئيس قسم الإعاقة العقلية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

أ.م. د/ محمد شوقي عبد المنعم
أستاذ اضطراب التوحد المساعد
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

أحمد أبو الحمد أحمد محمود
باحث ماجستير بقسم اضطراب التوحد

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين كل من المبادأة كأحد الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللغوي والتي تتمثل في (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام: مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي/ إعداد الباحث، ومقياس تقدير الوظائف التنفيذية/ إعداد عبد العزيز الشخص، وهيام فتحي (٢٠١٣). وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (٦: ٨) سنوات، بمتوسط عمر (٦,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٦). وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبادأة ومهارات التواصل اللغوي والمتمثلة في (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية).

الكلمات المفتاحية: المبادأة، الوظائف التنفيذية، مهارات التواصل اللغوي، اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The purpose of the current research is to reveal the relationship between initiating as one of the executive functions and linguistic communication skills, which are represented in (receptive language and expressive language). To do this the researcher used the following tools: Language Communication Skills Rating Scale, prepared by the researcher, and Executive Functions Rating Scale, prepared by Abdulaziz Al-Shakhs & Hiam Fathi.(2013). The research sample consisted of (30) children with autism spectrum disorder, whose ages ranged from (6 - 8) years, with a mean age of (6.53) and a standard deviation of (0.86). The results of the research revealed that there is a positive correlation between initiating and language communication skills represented in (receptive language and expressive language).

Keywords: Initiating, Executive Functions, Language Communication Skills, Autism Spectrum Disorder.

أولًا: المقدمة:

يُعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي جذبت اهتمام كثير من الباحثين، فقد أصبح من الواضح بعد سنوات عديدة من تعاقب البحوث، ظهور عدة تغيرات في مفهوم هذا الاضطراب من حيث الشدة واختلاف الأنواع والأسباب، ويتسم اضطراب طيف التوحد بالتنوع الشديد من شخص لأخر، حيث أنه يعتبر فئة غير متجانسة من حيث الشدة والأعراض، ولكن هؤلاء الأطفال يشتركون في صفات وخصائص عدة تتمثل في: الانحراف في العلاقات الاجتماعية، والتأخر في التواصل اللغوي والاجتماعي، وعدم القدرة علي التخيل، مع تأخر عام في تطورهم مقارنة بالأطفال الطبيعيين (وفاء علي الشامي، ٢٠٠٤).

ويعتبر مصطلح الوظائف التنفيذية[1] من المصطلحات الحديثة نسبيًا في المجال العصبي المعرفي؛ حيث أصبح مساراً لاهتمام عديد من الباحثين في السنوات الأخيرة، فقد ازداد الاهتمام بهذا المفهوم نتيجة لما يكتنفه من غموض وحاجته إلى مزيد من البحوث بغرض توضيحه وتحديد معالمه (فاطمة علي الرفاعي، ٢٠١٦).

وتتمثل الوظائف التنفيذية في عدة مكونات منها: كف الاستجابة، والذاكرة العاملة، والسيطرة الانفعالية، والانتباه، والمبادأة، والتخطيط، والتنظيم، والتحكم في الوقت، والمرونة، والهدف الموجه، وما وراء المعرفة...الخ. ومن بين الوظائف التنفيذية التي يتضمنها البحث الحالي هي المبادأة[2]؛ حيث تُمثل المبادأة أحد مكونات الوظائف التنفيذية، وهي تعني قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين من خلال بدء التعامل معهم للتعرف عليهم أو مد يد العون لهم، وتتمثل المبادأة في قدرة الطفل على المبادرة بالحوار، والمشاركة، والتفاعل الاجتماعي (Verdej, et al., 2010) .

ولا ينخرط الطفل ذوو اضطراب طيف التوحد في تفاعلات اجتماعية يظهر فيها بالمبادأة في السلوك، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى الفشل في تفاعلاته الاجتماعية مع الأخرين، وربما

[1] The Executive Functions
[2] Initiation

يؤدى ذلك لاحقًا إلى زيادة خطر الانسحاب والعزلة الاجتماعية والرفض من الاقران Matson et al.,2009).

وأشار التصنيف الدولي العاشر للأمراض النفسية ICD الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية إلى أن الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور واضح في جانب نمو اللغة قبل بلوغهم الثلاث سنوات ويظهر هذا القصور جليا في ثلاث جوانب رئيسية من أهمها التواصل (ICD-10) ومن جانبه قدما الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) الصادر من جمعية الطب النفسي الأمريكية (APA) على حدوث خلل في الآداء الوظيفي في مجال استخدام اللغة والتواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذي يؤثر سلبا علي التفاعل الاجتماعي، حيث يوجد قصور كيفي في واحدة على الأقل من أربع محكات، والتي تدل حدوث نقص أو تأخر في اللغة المنطوقة، وعدم القدرة على إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين، والاستخدام المتكرر للغة (APA, 2013).

كما يُظْهر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد قصورا واضحا في مهارات التواصل اللغوي، من خلال اللغة التعبيرية، واستخدام اللغة للتعبير عن احتاجتهم المختلفة، والطلب (ياسر سعيد الناطور وموسى محمد عمايره، ٢٠١٤).

ثانيًا: مشكله البحث:

يُعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قصور في الوظائف التنفيذية وأهمها المبادأة، حيث تواجه هذه الفئة من الأطفال كثيرًا من أوجه القصور في الوظائف التنفيذية مثل (المبادأة، وكف الاستجابة، والتخطيط، والمرونة، والذاكرة العاملة، والانتباه المستمر..... الخ). الأمر الذي يجعل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قصور في جوانب النمو؛ حيث تعمل الوظائف التنفيذية على النمو الشخصي والاجتماعي وكذلك تنظيم الأفكار والمشاعر والدوافع تجاه أهدافهم، وكذلك تساعدهم في السيطرة على العراقيل والعقبات التي تواجههم كما تزودهم بالتغذية الراجعة لأفعالهم.(Craig, et al., 2016)

ويُعد القصور في الوظائف التنفيذية سبب رئيس لمشكلة التواصل بشكل عام والتواصل اللغوي بشكل خاص لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ومن هذه الوظائف، المبادأة، وكف الاستجابة، والتخطيط، والمرونة، والذاكرة العاملة، والانتباه المستمر... الخ)، حيث توصف هذه الفئة بأن لديهم مشكلات في التواصل سواء أكان لفظياً أم غير لفظي، كما يوجد لديهم تأخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة. وتختلف الخصائص الكلامية لديهم مقارنة بالأطفال العاديين فى بعض الجوانب من قبيل طبقة الصوت، والتنغيم والإيقاع، ونبرة الصوت. وتوصف اللغة لديهم بأنها تكرارية أو نمطية مثل تكرار كلمات أو جمل مرتبطة في المعنى، كما يعاني بعض الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الناطقين من مشكلات فى التواصل اللفظي؛ فقد يكرروا الكلمات التي يعرفونها بشكل غير وظيفي وتسمى هذه الحالة المصاداه الكلامية (الايكوليليا).(Hughes, 2001)

وفي هذا السياق توصلت نتائج دراسة شيماء جاسم الجعفر(٢٠١٣) إلى أن هناك قصور في الوظائف التنفيذية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتتمثل هذه الوظائف في (المبادأة، التخطيط، الكف، التحول، المراقبة، الذاكرة العاملة، تنظيم الأدوات، التحكم الانفعالي).

وبسبب معاناة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من القصور في المبادأة في مواقف التفاعلات الاجتماعية، توجه اهتمام باحثوا الدراسة ببحث علاقة المبادأة بالتواصل اللغوى، تمهيداً لتنمية هذه الجوانب فى بحوث لاحقة؛ حيث إنهم في حاجة ملحة إلى التدخل الهادف لتنمية سلوك المبادأة لديهم، وذلك من خلال البرامج التدريبية
. (Kagohara et al., 2016)

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية، ومهارات التواصل اللغوي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما العلاقة بين وظيفة المبادأة واللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
٢. ما العلاقة بين وظيفة المبادأة واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ثالثًا: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللغوي والمتمثلة في (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

رابعًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي:

خامسًا: الأهمية النظرية:

١. التأصيل النظري للمبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية وارتباطها بالتواصل اللغوي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. دعم المكتبة العربية بالدراسات التي تسد الفجوة في مجال المبادأة على حدة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية:

١. يُسهم البحث الحالي في بناء مقياس لتقدير مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. يُسهم هذا البحث في تزويد القائمين على العملية التعليمية بأهم مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس تقدير هذه المهارات.
٣. تمثل نتائج البحث الحالي أساسًا مهمًا لبناء برامج تدريبية وعلاجية أخرى على اعتبار أن هذه البرامج من أساسيات الرعاية المتكاملة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

سادساً: مصطلحات البحث:

١- اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder (ASD)

يُعرف إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٢٠) اضطراب طيف التوحد بأنه"اضطراب نمائي يؤثر سلباً علي التواصل والسلوك، وهو ذو شدة متغيرة يتميز بصعوبات أو بعجز متواصل في التفاعل

والتواصل الاجتماعي، والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية وتتراوح شدة الاضطراب من البسيط الي الشديد وفقاً للحاجة الي مستويات الدعم ويشخص خلال فترة الطفولة المبكرة (من الميلاد الي ثماني سنوات)"(ص. ٥٧).

٢- الوظائف التنفيذية:

عرف كلاً من عبد العزيز الشخص، وهيام فتحي (٢٠١٣) الوظائف التنفيذية بأنها قدرة الطفل علي كف السلوك غير المرغوب فيه والبدء أو المبادرة بالسلوك المناسب، وتنظيم وتوجيه السلوك لتحقيق الهدف، وهي تعتمد في ذلك على العديد من الوظائف المعرفية، كالإنتباه والإدراك والذاكرة واللغة، وفي نفس الوقت تؤثر فيها وتوجهها، ولها دور هام في أنشطة الحياة اليومية، والتفاعل الإجتماعي.

٣- المبادأة:

عرف كلا من روز وآخرون ,.Roos, et al (2008) المبادأة على أنها قدرة الطفل على المبادرة في التواصل بالعينين، والإشارة والعرض بهدف تحقيق مشاركة الانتباه مع الأخرين للأشياء والأحداث المحيطة في مختلف المواقف الاجتماعية.

٤- التواصل اللغوي:Linguistic Communication

يشير إيهاب الببلاوي (٢٠٠٦) إلى أن التواصل اللغوي هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والمعتقدات بين البشر، ويرى أن التواصل يتضمن كلاً من الوسائل اللفظية، اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة، "والوسائل غير اللفظية" لغة الإشارة وتهيئة الأصابع، وقراءة الشفاه، لغة برايل والإيماءات وتفسيرات الوجه، ولغة العيون وحركات اليدين والرجلين... وغيرها.

سابعًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder (ASD)

يُعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، نتيجة لخلل في المخ بحيث يؤثر على كافة جوانب نمو الطفل العقلية والاجتماعية والحركية والحسية، ويتسم الاضطراب بمجموعة من الأعراض والتي تتمثل في قصور واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وظهور سلوكيات وحركات نمطية (Steinbrenner et al., 2020).

كما أكدت عديد من الدراسات على أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من القصور المعرفي مثل دراسة خليفة (٢٠٠٨) والتي اهتمت بتنمية مهارات التواصل اللغوي، ودراسة عبد الوهاب (٢٠١٢) والتي اهتمت باستخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارات التواصل اللفظي.

مفهوم اضطراب طيف التوحد: Concept Of Autism Spectrum Disorder

يُعرف اضطراب طيف التوحد وفقا للدليل التشخيصى والإحصائى الخامس المعدل TR DSM – 5 المعدل على أنه عجز مستمر في القدرة على بدء واستدامة التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل الاجتماعي، ومجموعة من أنماط السلوك والاهتمامات المحدودة والمتكررة وغير المرنة (DSM-5 TR, 2022).

ويُعرف اضطراب طيف التوحد كما جاء في الدليل الاحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الإصدار الخامس (DSM-5) بأنه "عيوباً مستمرة في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي تحدث في سياقات متعددة وتظهر سواء الآن أو في التاريخ الشخصي متمثلة فيما يلي: عيوباً في تبادل المشاعر الاجتماعية، عيوباً في سلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، عيوباً في بناء واستمرار وفهم العلاقات، إظهار أنماط محدودة ومتكررة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة، حركات جسدية متكررة في استخدام الأشياء أو الكلام، الإصرار علي التماثل والالتزام المتشدد بالروتين، أو الطقوس النمطية للسلوك اللفظي وغير اللفظي، اهتمامات محددة جداً وثابتة تكون غير طبيعية في الشدة أو في التركيز، إفراط أو قصور في المدخلات الحسية أو الاهتمامات غير المعتادة في الجوانب الحسية في البيئة، يجب أن تكون الأعراض موجودة في الفترة المبكرة من النمو (ولكنها قد لا تظهر بشكل كامل حتي تصبح المتطلبات الاجتماعية أكبر من القدرات المحدودة لدي الفرد، أو قد تكون مغلفة باستراتيجيات التعلم في مراحل الحياة التالية)" (APA, 2013)

كما يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطراب نمائي يؤثر سلباً على التواصل والسلوك، وهو ذو شدة متغيرة يتميز بصعوبات أو بعجز متواصل في التفاعل والتواصل الاجتماعي،

والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية وتتراوح شدة الاضطراب من البسيط الي الشديد وفقاً للحاجة الي مستويات الدعم ويشخص خلال فترة الطفولة المبكرة (من الميلاد الي ثماني سنوات)" (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠).

ويشير القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين[1] (Individuals With Disabilities and Education Act (IDEA) في تعريفه للتوحد بأنه إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل الثالثة من العمر وتؤثر سلبياً على أداء الطفل التربوي، ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التي ترتبط باضطراب طيف التوحد هو انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغير البيئي، أو مقاومته للتغيير في الروتين اليومي، إضافة إلى الاستجابات غير الاعتيادية، أو الطبيعية للخبرات الحسية (إبراهيم العثمان، إيهاب الببلاوي، ٢٠١٢).

وفيما يلي أهم التغيرات التي طرأت على اضطراب طيف التوحد في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس المعدل DSM-5-TR:

اشتمل الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس المعدل DSM-5-TR للاضطرابات النفسية على تغيرات طفيفة في الصياغة لتوضيح المقصود في كل مما يلي :

تضمن التغيير الأول: تغيير الصياغة في معيار التشخيص (أ) من " كما يتجلى فيما يلي" إلى " كما يتجلى في كل مما يلي" وذلك لازالة الغموض حول ما إذا كان التشخيص يتطلب كل جوانب العجز المذكورة أو بعضها.

الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5	الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات النفسية DSM-5-TR
عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة " كما يتجلى فيما يلي"	عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة " كما يتجلى في كل مما يلي"

[1] Individuals With Disabilities and Education Act (IDEA)

اشتمل التغير الثاني: على "المحددات" التي يمكن أن تصاحب تشخيص اضطراب طيف التوحد حيث أصبحت هذه "المحددات" غير قابلة للتشخيص بالضرورة وذلك عن طريق استبدال كلمة "اضطراب" ب "مشكلة"

هذا التغير الثاني يمكن المتخصصين من أن يشيروا إلى مشاكل متزامنة مع اضطراب طيف التوحد، مثل إيذاء الذات، والتي لا "ترقى إلى مستوى الاضطراب "

الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5	الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات النفسية DSM-5-TR
قصور أو عجز دائم متوافق مع اضطراب آخر في النمو العصبي أو العقلي أو السلوكي	قصور أو عجز دائم متوافق مع مشكلة أخرى في النمو العصبي أو العقلي أو السلوكي

ختاما يشير الخبراء أنه من غير المرجح أن تتغير ممارسات التشخيص بسبب هذه التعديلات في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس المعدل للاضطرابات النفسية (APA, DSM-5 revision, 2022).

خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتعدد أعراض وخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتختلف درجتها وفق الأسباب التي أدت إلى ذلك، وتكاد تكون بعض الخصائص مشتركة، ولكن ليست بالضرورة أن تكون جميعها موجودة لدى طفل بذاته. وبوجه عام يمكن الإشارة إلى خصائص اضطراب طيف التوحد والمتمثلة في الخصائص الاجتماعية، السلوكية، الحركية، المعرفية، كما أوضحها محمود حمدي شكري (٢٠٢٠)، وذلك كما يلي:

١) الخصائص الاجتماعية:

تُعد السمة الأبرز للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد انغلاقه على نفسه مع وجود قصور كيفي وكمي في التفاعل الاجتماعي وقد تختلف درجة القصور من طفل إلي آخر مما يؤدي إلي إنعزاله إجتماعيًا وعدم الانخراط في الأنشطة الإجتماعية حتى مع الوالدين فلا تظهر علية ملامح البسمة أو الفرح عندما يحمله أو يلتقطه أو يحتضنه والدية كذلك يغيب التواصل البصري بين الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ووالديه وغيرهم.

وقد أشار قحطان أحمد الظاهر(٢٠٠٩) إلى أنه يمكن تحديد القصور في السلوك الإجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الفئات الثلاث التالية:

أ) **المنعزل إجتماعيًا:** وهو أشد الفئات إذ يتجنب هؤلاء الأطفال كل أنواع التفاعل الإجتماعي، ويبتعدون عن كل فرد يحاول الإحتكاك بهم وأن الغضب والهروب عن الناس هي الاستجابة الأكثر شيوعاً بينهم.

ب) **غير المبالي إجتماعيًا:** وهؤلاء الأطفال لا يتجنبون المواقف الإجتماعية بشدة، ولكنهم لا يسعون إلى الاختلاط بالناس، وفى ذات الوقت لا يكرهونهم كما أنهم لا يجدون بأسًا في الخلو إلى أنفسهم، ويعتبر هذا النوع من السلوك الإجتماعي شائع بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ج) **الأخرق إجتماعيًا** :وهؤلاء الأطفال يحاولون جاهدين مصادقة الآخرين ولكنهم يفشلون في الحفاظ عليهم، أي لا يستطيعون الإبقاء على صداقتهم لأقرانهم لأنهم يتمركزون حول ذاتهم، كما أنهم لا يمتلكون المهارات الإجتماعية الكافية ويفتقرون إلى الذوق الإجتماعي.

٢) الخصائص السلوكية:

يعتبر سلوك الطفل ذو اضطراب طيف التوحد الذي يصدر منه إلي البيئة الخارجية سواء المادية أو الإجتماعية ضيق ومحدود المدى، كما تنتابه نوبات انفعالية حادة وغضب شديد في بعض المواقف، مما يجعل الطفل التوحدي في بعض الأحيان مصدر إزعاج للأخرين، يؤدي ذلك الى تجنبه أو التفاعل معه وعدم الإختلاط به اجتماعيا الأمر الذي يجعل الطفل التوحدي في عزلة، وهذا لا يؤدي إلى نمو الذات (محمود حمدي شكري،٢٠٢٠).

وأهم السلوكيات التي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ما يلي:

أ) السلوك العدواني للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد غالباً ما يكون نحو ذاته، ليخفف الشعور بالقلق والتوتر، وقد يظهر السلوك العدواني للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء اللعب مع الآخرين فيقوم بدفعهم بكلتا يديه، أو أخذ الشيء (اللعبة) من يد الطفل الآخر، كما يتصرف الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة تلحق الأذى والضرر بنفسه مثل ضرب الرأس في الأرض أو

الحائط، أو أن يضرب الطفل التوحدي نفسه في مواقع مختلفة من جسمه (بطرس حافظ ، ٢٠٠٧).

ب) يظهر الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد قصورا واضحاً في دافعيته إزاء المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة به.

ج) يظهر الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد سلوكيات لا إرادية مثل رفرفة اليدين، وهز الجسم ذهابًا وإيابًا.

د) يميل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى انتقاء مثير محدد بصورة مفرطة.

هـ) يفضل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن تسري الأمور على نمط معين دون تغيير، ويشعرون بقلق زائد عند محاولة تغير نمط قد تعودوا عليه (السيد كامل الشربيني، ٢٠١٤).

و) اضطرابات الأكل، تبلغ معدلات انتشار اضطرابات الأكل حوالي (٩٠%) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو اختلال في سلوك تناول الطعام، وعدم الانتظام في تناول الوجبات ما بين الإمتناع القهري عن تناول الطعام، أو التكرار القهري لتناول الطعام في غير مواعيده، وبكميات تزيد عما يتطلبه النمو الطبيعي للفرد (زينب شقير،٢٠٠٢).

ز) السلوك الاستحواذي: حيث إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غالًبا ما يهتموا بأشياء ليس لها معنى، وتكون بالنسبة لهم في غاية الأهمية خلال يومهم العادي، فقد نجدهم يهتمون بأشياء غريبة كسلك قديم، وقطعة قماش باليه، وعبوات المنظفات، ولعبة معينة، ويتعرضون لنوبات غضب شديدة إذا ما حاول أحد سلبها منهم أو رميها (سيد الجارحي،٢٠٠٤).

٣) الخصائص الحسية:

تبدو الاستجابات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير عادية وتختلف من طفل إلي آخر من حيث الشدة والدرجة وطريقة الاستجابة إليها ومن أهم هذه الاستجابات ما يلي:

أ) **المثيرات البصرية:** حيث يُظهر طفل ذوي اضطراب طيف التوحد استجابات غير طبيعية للمثيرات البصرية، فبعضهم يضع يداه على عينيه عند رؤيته لأضواء ساطع (محمد موسي سعادة، ٢٠١٥).

ب) **المثيرات السمعية:** تبدو إستجابات الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد غير عادية للمثيرات السمعية، حيث يظهر بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حساسية مفرطة لبعض الأصوات، وقد يغضب وينزعج أو يغطي أذنيه عندما يسمع أصوات معينة مثل صوت مكبرات الصوت أو الصراخ العالي أو المكنسة الكهربائية (خولة يحي، ٢٠٠٨).

ج) **المثيرات اللمسية:** حيث يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حساسية غير عادية للمثيرات الحسية اللمسية، المتمثلة في حاسة اللمس والإحساس بالألم والحرارة، فنجدهم يبتعدوا ويتجنبوا لمس الآخرين أو يرفضوا ويتجنبوا أن يلمسهم أحد، كما لا يشعر بعضهم بالألم عندما يتعرضوا للسقوط أو الأذى (أحمد السيد التميمي،٢٠١٤).

٤) الخصائص التواصلية واللغوية:

تعدُّ مشكلات اللغة والتواصل أحد المؤشرات الأساسية لإحتمالية أن يكون الطفل مصاباً باضطراب طيف التوحد، وهي إحدى الركائز الأساسية في عملية التشخيص، وتؤثر عملية التواصل على مظاهر النمو المتعددة، فعدم القدرة على التواصل تُحد من قدرة الطفل على التعلم، وتؤخر من تطوره الإجتماعي واستقلاليته.

وقد أشار عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢) أن خصائص اللغة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل فيما يلي:

أ) توقف أو قصور أو اضطراب النمو اللغوي من أهم الأعراض المميزة لحالات اضطراب طيف التوحد والمعايير المهمة في تشخيصها.

ب) عدم استخدام اللغة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ليس راجعاً إلى عدم رغبة الطفل في الكلام، ولكنه يرجع إلى قصور أو خلل وظيفي في المراكز العصبية بالمخ المسئولة عن اللغة والكلام والتعامل مع الرموز، والواقعة على النصف الكروي الأيسر من المخ.

ج) التعثر في تكوين الجمل ووضع الكلمات في مكانها الصحيح، كذلك التعثر في الإستدعاء من الذاكرة لمعاني الرموز في معظم ما يسمعه من الكلام الموجه إليه.

الوظائف التنفيذية: Functions

تُعد الوظائف التنفيذية ضابطاً للسلوك الإنساني، وذلك من خلال تقييم الفرد لأدائه السلوكي الوظيفي الشخصي، وأداة لتنظيم الأفكار وتوجيه السلوك، لمتابعة وتجهيز وإنهاء نشاط ما بطريقة مرنة، وتنبع أهميتها من دورها الرئيس في المعالجة المعرفية للمعلومات وانتقائها وجمعها، لتمكن الفرد من الإستجابة بطريقة غير تقليدية ومبتكرة خاصة في المثيرات والمواقف الجديدة التي يتعرض لها الفرد ولا تكون مفروضة عليه بشكل مباشر من البيئة، وبذلك يحقق للفرد التوافق الإجتماعي الناجح (Baars & Franklin, 2003).

تعريف الوظائف التنفيذية:

يُعد مصطلح الوظائف التنفيذية من المصطلحات الحديثة نسبياً في المجال العصبي المعرفي وأصبح مثارًا لاهتمام عديد من الباحثين في السنوات الاخيرة، فقد ازداد الإهتمام بهذا المفهوم نتيجة لما يكتنفه من غموض وحاجته إلى مزيد من البحوث بغرض توضيحه وتحديد معالمه (فاطمة علي الرفاعي، ٢٠١٦).

وقد عرف عادل عبد الله محمد (٢٠١٤) الوظائف التنفيذية على أنها عمليات التنظيم الذاتي أو الضبط التي تنظم كل الأنشطة السلوكية والمعرفية والانفعالية وتوجهها، وعادة ما يتطلب واحداً أو أكثر من ثلاثة أمور تتمثل في تخطيط للأفعال المتتالية، كف الاستجابة أو تأجيلها لوقت ملائم وتصورات عقلية للمهمة المطلوبة تحتوي على معالجة للمعلومات التي تتصل بالمثير ونقلها إلى الذاكرة.

كما عرف كلاً من عبد العزيز الشخص، وهيام فتحي (٢٠١٣) الوظائف التنفيذية بأنها قدرة الطفل علي كف السلوك غير المرغوب فيه والبدء أو المبادرة بالسلوك المناسب، وتنظيم وتوجيه السلوك لتحقيق الهدف، وهي تعتمد في ذلك على العديد من الوظائف المعرفية، كالإنتباه والإدراك والذاكرة واللغة، وفي نفس الوقت تؤثر فيها وتوجهها، ولها دور هام في أنشطة الحياة اليومية، والتفاعل الإجتماعي.

وعرفها وايت Whit (2012) على أنها مجموعة من العمليات المعرفية التي تمكن الفرد من التحكم فيما لدية من أفكار وأفعال وانفعالات.

أهمية الوظائف التنفيذية:

وأوضح دينكلا Denckla (1989) أن الوظائف التنفيذية تميز الإنسان عن بقية الكائنات، وتساعدنا في التفكير عن أنفسنا وعن علاقتنا الإجتماعية وعن المستقبل، وتسمح بالتخطيط وإشباع الحاجات، وتساعد على تنمية الإستقلالية، وتساعد في عملية التنظيم الذاتي للسلوك، وفى مواجهة التأثيرات الإنفعالية لسلوكياتنا.

كما أوضح باركلي Barkely (2001) أن الوظائف التنفيذية تعمل كسلوكيات موجهة للفرد وتستخدم للتنظيم الذاتي ومعظمها يكون ذاتيا، وأن الوظائف التنفيذية تحكمها وظيفة تنفيذية أساسية هي المبادأة وهو التوجه الذاتي للعب ومراقبة الذات وكف الإستجابة وهي التي تتحكم في وظائف تنفيذية أخرى مثل الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية.

وأشار هل Hall (2008) إلى أنه يمكن تنمية الوظائف التنفيذية وذلك من خلال برامج لتنمية مهارات التفكير الاجتماعي باستخدام عدة خطوات متعاقبة هي ضبط النفس، والتخطيط، ومهارات الممارسة، والتعزيز.

كما أشار لويس كامل مليكة (٢٠١٢) إلى أهمية الوظائف التنفيذية، والتي تتمثل في فيما يلي:

١) تنظيم المعلومات المتدفقة بالذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدي.

٢) تنظيم المعلومات في الذاكرة طويلة المدي.

٣) تنظيم وترتيب وسرعة تجهيز المعلومات.

٤) تسهيل عملية استدعاء المعلومات من الذاكرة طويلة المدي.

٥) تنظيم السلوك الاجتماعي" التعاطف– الحساسية الاجتماعية".

٦) تجهيز المعلومات لإعادة بناء السلوك وتنظيمه.

المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعريف المبادأة:

عرف كلا من رووز وآخرون Roos et al(2008) المبادأة على أنها قدرة الطفل على المبادرة في التواصل بالعينين، والإشارة والعرض بهدف تحقيق مشاركة الانتباه مع الأخرين للأشياء والأحداث المحيطة في مختلف المواقف الاجتماعية.

بينما عرف كلا من كوجيل وآخرون Koegel et al (2014) المبادأة على أنها سلوك إجتماعي إيجابي يتمثل في قدرة الطفل على البدء بالتفاعل الإجتماعي مع الآخرين، ومن أمثلة سلوك المبادرة: تسليم لعبة إلى طفل آخر، السؤال عما إذا كان الطفل يرغب في الإنضمام إلى نشاط، البدء بالتحية، أو تعليق الطفل على نشاط معين.

أهمية المبادأة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتمثل أهمية المبادأة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في النقاط التالية:

١) المبادأة مهارة لا يمكن إغفال أهمية دورها في مرحلة الطفولة، وخاصة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكمن أهمية هذه المهارة في زيادة قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على بناء وإدارة العلاقات الإجتماعية بصورة فعالة.

٢) تسهم المبادأة في تكوين سلوك الطفل، فمن خلالها تنمو خصائصه الإنسانية، ويتعلم لغة قومه وثقافة مجتمعه وقيمها وعاداتها وتقاليدها، من خلال عملية التطبع الاجتماعي.

٣) تعطي مهارة المبادأة للطفل القدرة على استيعاب تفسير المواقف الإجتماعية (Thomas, Liu & Umberson, 2017)

وقد أشار كلا من كوجل وآخرون Koegel, et al., (2014) إلى أهمية المبادأة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في علاقتها بغيرها من المهارات الإجتماعية اللازم تنميتها لدى هذه الفئة من الأطفال، حيث ترتبط المبادأة بالمشاركة والاندماج الإجتماعي، وهذه المهارات يحتاجها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في تفاعلاته مع الآخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لا ينخرط في تفاعلات إجتماعية يبدأ فيها بالمبادأة في السلوك، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى الفشل في تفاعلاته الإجتماعية مع الأخرين، وربما يؤدى ذلك لاحقًا إلى زيادة خطر الانسحاب والعزلة الإجتماعية والرفض من الأقران (Matson et al., 2009).

ولذا تشكل المبادأة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد عجزًا في مواقف التفاعل الإنساني، غالبًا ما تكون الأسئلة التي يتم البدء فيها أثناء التفاعلات الإجتماعية ضئيلة أو غائبة لدى هذه الفئة من الأطفال (Koegel, et al., 2014).

ويلاحظ عند من لديهم اضطراب طيف التوحد قصور واضح في التعبير عن أفكارهم بالألفاظ أو والإشارات، كما أنهم يفتقدون إلى مهارات المبادأة، ومن ثم فهم يفتقدون إلى مهارات التفاعل الإجتماعي، وإن قصور هذه المهارات لدى الطفل يؤثرًا سلبًا على نموه النفسي والإجتماعي، فحين يفتقد الطفل التوحدي إلى هذه المهارات، فإنه لا يستطيع على المستوى الإستقبالي أن يفهم الرسائل الواردة إليه، كما أنه لا يستطيع على المستوى التعبيري أن يعبر جيدًا عن رسائله للأخرين (سليمان رجب، ٢٠٠٦).

دراسات سابقة تناولت المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية:

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة في مجال الوظائف التفيذية والتواصل اللغوي سواء دراسات تشخيصية أو دراسات وصفية، فقد اهتم الباحثون بدراسة الوظائف التنفيذية بوجه عام والمبادأة بوجه خاص لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وقد لاحظ باحثوا الدراسة أن اهتمام الدراسات السابقة قد تركز على تنمية المبادأة لدى هذه الفئة من خلال البرامج التدريبية المختلفة، وندرة الدراسات التى تهتم ببحث المبادأة فى علاقتها بمتغيرات أخرى من قبيل التواصل اللفظى موضع اهتمام البحث الراهن؛ لذا سنعرض فى الفقرات التالية نماذج من هذه الدراسات التى من بينها دراسة كاباشي وكازمارك Kabashi & Kaczmarek (2007) التى هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على استخدام التغذية الراجعة بالفيديو المرئي في تنمية مهارة المبادأة الإجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي،

والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من ثلاثة أطفال يعانون من التوحد، وقام الباحث باختيار عينة البحث وفقًا لعدة شروط منها: تشخيص الطفل على أنه يعاني من اضطراب طيف التوحد، ويتراوح عمر الطفل ما بين (٣- ٦ سنوات)، وأن يكون لدى الطفل القدرة على التعبير عن احتياجاته بـــ كلمة واحدة على الأقل، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها فعالية برنامج قائم على استخدام التغذية الراجعة بالفيديو المرئي في تنمية مهارة المبادأة الإجتماعية لدى إثنين من المشاركين الثلاثة في البحث، وأوصى الباحث بضرورة تنمية مهارة المبادأة لدى الأطفال بصفة عامة، والأطفال ذوي اضطراب التوحد على وجه الخصوص.

كما هدفت دراسة دينون Dinon (2013) إلى التعرف على فعالية لعب الأدوار والقصص الإجتماعية: كتدخلات علاجية لتحسين المبادأة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من طفلة تعاني من اضطراب التوحد، وأعد الباحث بطاقة ملاحظة لقياس المبادأة، بالإضافة إلى حزمة العلاج المكونة من القصص الإجتماعية وأنشطة لعب الأدوار، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية لعب الأدوار والقصص الاجتماعية: كتدخلات علاجية لتحسين المبادأة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

بينما هدفت دراسة بادرو وهارفي Boudreau & Harvey (2013) إلى الكشف عن تأثيرات النمذجة الذاتية للفيديو[1] على المبادأة الإجتماعية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من ثلاثة أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد (ASD)، وأعد الباحث بطاقة ملاحظة لقياس المبادأة، بالإضافة إلى تقنية الفيديو والتي من خلالها شاهد الأطفال فيديو لأنفسهم يشاركون في مواقف إجتماعية قبل وقت اللعب مع مجموعة من أقرانهم، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية استخدام تأثيرات النمذجة الذاتية للفيديو على تحسين المبادأة الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة البحث).

[1] Video Self Mmodeling (VSM).

وهدفت كلا من كوجيل وآخرون Koegel et al (2014) والتي هدفت إلى تحسين المبادأة في طرح الأسئلة الإجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد باستخدام الإجراءات التحفيزية لعلاج الإستجابة المحورية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (٣) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأعد الباحثون مقياس المبادأة، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على استخدام الإجراءات التحفيزية، وتوصل الباحثون إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية البرنامج التدريبي المستخدم من خلال الإجراءات التحفيزية في تنمية المبادأة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

كما تناولت دراسة سايور Sauer (2016) تنمية سلوك المبادأة لدى الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين يعانون من صعوبات في التواصل الإجتماعي، وأعد الباحث مقياس المبادأة، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على استخدام وتبادل الصور، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المبادأة لدى الأطفال عينة البحث، حيث ساعد البرنامج الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة ليصبحوا أكثر مشاركة في الأنشطة والتواصل بشكل فعال مع الآخرين.

وهدفت دراسة كاجوهرا وآخرون Kagohara et al (2016) إلى التعرف على فعالية استخدم القصص الإجتماعية، ونمذجة الفيديو في تنمية مهارة المبادأة بتحية المعلمين لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (متلازمة أسبرجر)، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعة المجموعتين التجريبيتين: مجموعة تعلمت باستخدام القصص الإجتماعية، والأخرى تدربت على نمذجة الفيديو، وأعد الباحثون بطاقة ملاحظة لتقييم مهارة المبادأة بالإضافة إلى البرنامجين القائمين على استخدام القصص الإجتماعية، ونمذجة الفيديو، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن الأطفال الذين تدربوا باستخدام القصص الاجتماعية أظهروا مهارة في المبادأة في المواقف الإجتماعية بإجراء تحية بسيطة (على سبيل المثال، مرحبًا)، بينما المجموعة التي تدربت على نمذجة الفيديو كانت إنتاجها أكثر تعقيدًا حيث كانت إنتاجهم (على سبيل المثال، مرحبًا. كيف حالك أن")، وبصفة عامة توصل البحث إلى

فعالية استخدام كل من القصص الإجتماعية، ونمذجة الفيديو في تنمية المبادأة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التواصل اللغوي:Linguistic Communication

يشير إيهاب الببلاوي (٢٠٠٦) إلى أن التواصل اللغوي هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والمعتقدات بين البشر، ويرى أن التواصل يتضمن كلاً من الوسائل اللفظية، اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة، "والوسائل غير اللفظية" لغة الإشارة وتهيئة الأصابع، وقراءة الشفاه، لغة برايل والإيماءات وتفسيرات الوجه، ولغة العيون وحركات اليدين والرجلين... وغيرها.

وتنقسم اللغة إلى قسمين كما يلي:

١- اللغة الاستقبالية: Receptive Language

٢- اللغة التعبيرية: Expressive Language

أولاً: اللغة الاستقبالية: Receptive Language

تشير اللغة الإستقبالية إلى القدرة على فهم الكلام والشفرات والايماءات، وأول ما يفهم الطفل الإيماءات ويبدأ فهم الكلام من عمر (٦-٩) أشهر وأول الكلمات التي يستجيب لها الطفل هو إسمه ولفظة ماما وبابا ولفظة "لا" وفي نهاية العام الأول يبدأ الطفل فهم (باي باي)، كما يستجيب لبعض الجمل البسيطة كما يستطيع في عمر (١٨) شهرًا أن يؤشر إلى الأشياء المألوفة كالوجه والفم والأنف والأيدي، ثم تزداد المفردات التي يفهمها الطفل ويستجيب إليها بمرور الزمن (Silverman, 2004).

وأشار سميث Smith (2007) إلى أنها القدرة على فهم الكلام ومعنى الكلمات وتجهيز الجمل للرد المناسب، واتّباع التّعليمات، وإجابة الأسئلة في المواقف التواصلية.

كما أشار شايفر Shaver (2007) إلى أنّ بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، يواجهون صعوبة في فهم التّواصل غير اللفظي، الذي يشتمل على "الإيماءات التقليديّة" وهذا يؤثّر

على قدرتهم في فهم المعلومة الدقيقة التي تُرسل من قبل شركاء التواصل، ويؤثّر على الفهم الحرفي للمعنى.

كما تشير اللغة الاستقبالية إلى استيعاب وفهم اللغة، وتمثل القدرة على فهم الكلام والإيماءات واللغة المكتوبة، كما تتمثل اللغة الإستقبالية في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية، من قنوات الحس المختلفة، ومن ثمّ فهمها وتحليلها واستيعابها (أحمد موسي الدوايدة، ياسر فارس خليل، ٢٠١٥).

كما أشار قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٠) إلى أنها لغة غير منطوقة فالطفل في بداية عمره يستجيب إلى المثيرات التي يسمعها ويراها فمثلاً يُدير رأسه نحو مصدر الصوت، وبعدها يستجيب لما يطلب منه، وقد يلتزم بالتعليمات التي تُطلب منه وغيرها كثير.

تعقيب على التعريفات السابقة:

يتضح مما سبق أن اللغة الاستقبالية تمثل محورا مهم لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث تُشير الى مدى قدرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على استقبال المعلومات التي تصل اليه من الاخرين واستيعابها وتخزينها ومن ثم القدرة على انتاج محصول لغوي سليم والمبادرة في الحوار والحديث الفعال مما يسهم في تحسين مهارة التواصل اللغوي لديهم. وأشار باوشر Boucher (2003) إلى أن بعض حالات اضطراب طيف التوحّد تعاني من خلل في اللغة الاستقباليّة والبعض يردّدون ويتذكّرون اللغة بدون فهمها ويظهر الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحّد صعوبة في عناصر اللغة الأساسيّة، والتي تشتمل على المحتوى والشكل واستخدام اللغة، وهذا مؤشر على خلل في الكلام أو تأخّر في الكلام الوظيفي.

ثانيًا: اللغة التعبيرية: Expressive Language

تُعد اللغة التعبيرية إنتاج للغة، فمن خلال اللغة التعبيريّة يتمكّن الفرد من التعبير عن المشاعر والإنفعالات والأفكار بأساليب مختلفة (أحمد موسي الدوايدة، وياسر فارس خليل، ٢٠١٥).

ويُعرف (الشخص،٢٠٠٦) اللغة التعبيرية بأنها إحدى مظاهر التواصل التي يتم بواستطها نقلالأطفال بصورة ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة.

أيضا هي القدرة على التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة والنطق هو القدرة على لفظ كل كلمة بوضوح (ابراهيم الزريقات،٢٠٠٤).

كما يعرفها هيوشن((HuiChun, et al., 2017 بأنها اللغة التي ينظر إليها عندما يقوم الناس بإيماءات أثناء التحدث، كما لو كانوا يشرحون ما يقولونه .اللغة الاستقبالية هي الاستماع والفهم. الطفل، خلال تطوره دائما لديه قدرات لغوية مستقبلة بفارق كبير عن قدراته اللغوية التعبيرية.

ويواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في اللغة التعبيريّة حيث توجد لديهم صعوبة في استخدام الكلام بشكل تواصلي ووظيفي، وهذا يعود إلى الصعوبة في إنتاج المقاطع الصوتيّة المركّبة كما أنهم يستخدمون أجزاءً كبيرةً من اللغة التعبيريّة وأشباه الجمل على شكل ترديد للكلام، ويعانون من خلل في معاني المفردات، ويستخدمون الكلمات والجمل بسياقات محدودة، وتقدر الدراسات أن نسبة من (٢٠ – ٥٠%) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستخدمون الكلام بشكل وظيفي (Shaver,2007).

وأشار محمد صالح الإمام، وفؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠) إلى تنوع مشكلات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل كبير من فرد الي اخر وقد يكون بعضهم غير قادر علي التحدث، بينما يمتلك أطفال اخرون مفردات واسعة وقد يكونوا قادرين على الخوض في مواضيع ذات اهتمام خاص بهم، بيمنا يكونوا مسلوبي الإرادة في المحادثات الاجتماعية مع المحيطين.

ويتفق العلماء على أنه في حوالي "ثلث إلي نصف" الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا تنمو لديهم اللغة التعبيرية بصورة طبيعية لتقابل احتياجاتهم اليومية للتواصل مع الاخرين، وهم يعانون شكلاً من أشكال الاضطرابات اللغوية علي الرغم من أن بعضهم لديه تواصل غير لفظي جيد، فلا ينمو الكلام كليةً لدى ٤٠% من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولا يستعيض عنه بأي نموذج بديل للتواصل مع الأخرين مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه (Saime,2010).

تعقيب على التعريفات السابقة:

في ضوء التعريفات السابقة للغة التعبيرية يتضح أن الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في استخدام اللغة التعبيرية بشكل جيد وذلك بسبب عدم قدرتهم على استخدام كلمات وسياقات مفيدة في مواقف متعددة ولذا يحتاج هؤلاء الاطفال الى تحسين قدرتهم على استخدام الكلام في المواقف الاجتماعية المختلفة مما يسهم بشكل جيد في تحسين قدرتهم على التواصل اللغوي مما يؤدي الى تحسن مهارات اللغة التعبيرية لديهم.

دراسات بحثت العلاقة بين الوظائف التنفيذية والتواصل اللغوي:

- في اطار اهتمام البحث الحالي ببحث العلاقة بين كلا من الوظائف التنفيذية (المبادأة) ومهارات التواصل اللغوي (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) سوف يستعرض الباحثون عدد من الدراسات التي تناولت تلك العلاقة ومنها: دراسة سايور Sauer(٢٠١٦) والتي هدفت إلى تنمية سلوك المبادأة لدى الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد بولاية فلوريدا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين يعانون من صعوبات في التواصل اللغوي، وأعد الباحث مقياس المبادأة، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على استخدام وتبادل الصور، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المبادأة لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث ساعد البرنامج الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة ليصبحوا أكثر مشاركة في الأنشطة والتواصل بشكل فعال مع الآخرين.

كما هدفت دراسة (طلال عبد الرحمن الثقفي،٢٠١٤) إلى قياس مدى فاعلية برنامج قائم على الإنتباه المشترك لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة مكونة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة الطائف، ومقسمة بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، جميعهم من الذكور، وتكونت أدوات البحث من: مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس تقدير المعلم للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وبرنامج تدريبي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين

متوسطً رتب درجات أطفال العينة في الانتباه المشترك، والتواصل اللفظي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات أطفال العينة في الانتباه المشترك والتواصل اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي.

بينما هدفت دراسة (فاطمة على الرفاعي، ٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة البحث من(٨) أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية بدرجة بسيطة، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-٨) سنوات ولا يوجد لديهم أي اعاقة اخري واستخدمت الباحثة أدوات مقياس تقدير الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين، ومقياس تقدير مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال الذاتويين وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في البحث لتحسن الوظائف التنفيذية، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين.

كما أشارت دراسة سايور Sauer (2016) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم صعوبات في مهارات التواصل اللغوي ولذا أكدت على ضرورة تنمية سلوك المبادآة لديهم لتحسين مهارات التواصل اللغوي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين يعانون من صعوبات في التواصل اللغوي، وأعد الباحث مقياس المبادأة، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على استخدام وتبادل الصور، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المبادأة لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث ساعد البرنامج الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة ليصبحوا أكثر مشاركة في الأنشطة والتواصل بشكل فعال مع الآخرين.

ثامنًا: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري وجهت نتائج الدراسات السابقة الباحثون إلي صياغة الفروض على النسق الاتي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية واللغة الاستقبالية كأحد مكونات مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية واللغة التعبيرية كأحد مكونات مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

تاسعًا: منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث.

عينة البحث:

العينة الإستطلاعية:

تكونت عينة البحث الإستطلاعية من (٤٠) طفلاً من الأطفال المُشخصين باضطراب طيف التوحد البسيط من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع باستخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي كارز ٢ (CARS-2)، تتراوح أعمارهم ما بين (٦–٨) سنوات، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بني سويف للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الحالي من عدد (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (١٥ من الذكور ، ١٥ من الإناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (٦ – ٨ سنوات) بمتوسط حسابي (٦,٥٣)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٦). من العينة الإستطلاعية التي تم اختيارها من مراكز تأهيل ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة بني سويف (مركز تواصل لرعاية وتاهيل ذوي الإحتياجات الخاصة).

وقد راعى الباحث توافر عدد من الشروط في عينة البحث كما يلي:

١- تتراوح نسبة الذكاء للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة الدراسة) بين (٩٠ – ١١٠) وفقاً لملفات الأطفال. (١٥ من الذكور، ١٥ من الإناث)

٢- أن تكون العينة في المرحله العمرية من (٦ – ٨) سنوات.

أدوات البحث:

١- مقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة: Childhood Autism Rating Scale (CARS) إعداد: سكوبلر وآخرون (١٩٨٨) ,.Schopler et al (تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤).

٢- مقياس تقدير الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إعداد/ عبد العزيز الشخص وهيام فتحي (٢٠١٣).

٣- مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إعداد/ الباحث.

وفيما يلي وصف لهذة الأدوات:

١- مقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة: Childhood Autism Rating Scale (CARS) إعداد: سكوبلر وآخرون (١٩٨٨) ,.Schopler et al (تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤).

قام بإعداده سكوبلر وآخرون (١٩٨٨) ,.Schopler et al، وعربته هدى أمين عام (٢٠٠٤) على البيئة المصرية، والهدف من استخدام الباحث لهذا المقياس هو تحديد درجة التوحد بما يساعد في تحقيق تجانس العينة، فالمقياس وفقًا لدرجاته يقسم الأطفال التوحديين إلى (توحد بسيط – توحد متوسط- توحد شديد)، ولهذا استخدم الباحث مقياس (C.A.R.S) لتحديد شدة التوحد عند أطفال عينة البحث.

أ- وصف المقياس:

يتضمن المقياس بيانات الطفل الأولية، ويشتمل المقياس خمسة عشر بندًا، هي كالتالي:

- العلاقة بالآخرين Relating to People.
- التقليد Imitation.
- الاستجابة الانفعالية Emotional response.
- استخدام الجسم Body Use.
- استخدام الموضوع Object Use.

- التكيف مع التغيير Adaptation To Change.
- الاستجابة البصرية Visual Response.
- الاستجابة السمعية Listening Response.
- الاستخدام والاستجابة للتذوق والشم واللمس Taste, Smell and Touch Response And use
- الخوف أوالعصبية Fear Or Nervousness
- التواصل اللفظي Verbal Communication
- التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication
- مستوى النشاط Activity Level
- مستوى وتناغم الاستجابة العقلية Level And Consistency of Intellectual Response
- انطباعات عامة General Impressions

ب-تصحيح المقياس:

كل بند من البنود الخمسة عشر يعطى تقديرًا من (١-٤) بحيث يعني رقم (١) أن السلوك في المجال العادي (طبيعي)، أما التقدير رقم (٤) فيشير إلى أن السلوك الملاحظ غير عاددي بدرجة شديدة.

وحسب هذا المقياس، فإن الأطفال الذين تقع درجاتهم تحت (٣٠) درجة يصنفون على أنهم ليس لديهم توحد، أما الذين بلغت درجاتهم من (٣٠-٣٨) درجة فيُصنفون على أن لديهم توحد بدرجة بسيطة إلى متوسطة (هدى أمين، ٢٠٠٤).

تقدير الصدق والثبات للمقياس:

ج- ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بأسلوب إعادة المقياس، وذلك على عينة قوامها (١٥) طفلاً وطفلة من الأطفال التوحديين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلى ١٢ عام، بفاصل

زمني قدره أسبوعين من التطبيق الأول، وكان معامل الثبات مرتفعًا متراوحًا بين (٨٧.٠ – ٠.٩٩) وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

د- صدق المقياس:

- الصدق التمييزي: للتحقق من صدق الصورة العربية للمقياس، وقدرتها على التمييز تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥) طفلاً توحديًا و(١٥) طفلاً من الأطفال المتأخرين عقليًا، وجاءت الفروق بين درجات مجموعة الأطفال التوحديين والمتأخرين على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند (٠,٠١).
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس (C.A.R.S) من خلال ارتباط الدرجة على المقياس الفرعي بالدرجة الكلية على المقياس بدرجة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ويتمتع المقياس بدلالات صدق متمثلة في الصدق المعياري وذلك من خلال مقارنة المجموع الكلي للدرجات بالتقديرات الإكلينكية التي تم الحصول عليها من نفس جلسات التشخيص؛ حيث بلغت نتيجة الارتباط (٠,٨٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٠١).

٢- مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/الباحث)

*** خطوات إعداد المقياس.**

قام الباحث باتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس:

١- الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بمهارات اللغة والتواصل للأطفال العاديين بصفة عامة والتواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة.

٢- الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة والمتعلقة بالتواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

ومن الدراسات الاجنبية: دراسة نوسو Nwosu (2016)، ودراسة ريتزل وآخرون Reitzel et al, (2013)

و دراسة ميجن (2013)Megen، ودراسة كلا من سايلر وهوتمان وسيجمان Siller and Hutman and Sigman (2013)، ودراسة ايزرين (2010) Ezrin ، ودراسة ميشيل (2006) Michelle، ومن الدراسات العربية: دراسة فاطمة على الرفاعي (٢٠١٦)، ودراسة علاء كمال ابو حسب الله (2015)، ودراسة طلال عبدالرحمن الثقفي (2014)، ودراسة أسامة أحمد محمد خضر (٢٠١٠)، ودراسة محمد فتيحه (٢٠٠٦)، ودراسة إياد نايف (٢٠٠٥)، ودراسة سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠١)، حيث استفاد الباحث من هذه الدراسات صياغة وبناء العبارات بشكل علمي ومستند على أسس علمية دقيقة.

٣- مراجعة المصادر التي تناولت مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين ومنها:

سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) رفاه جمال (٢٠١٠) ، أمال عبدالسميع باظة (٢٠٠٣)، السيد سليمان (٢٠٠٣)،

عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٧).

٤- الاطلاع على الاختبارات والمقاييس المشابهة في هذا المجال، وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس في محاولة لاستخلاص فقرات المقياس، ومن هذه المقاييس ما يلي:

١- بطارية القدرات النفسية اللغوية للأطفال. هدى براده – فاروق صادق، ١٩٧٩.

٢- مقياس النمو اللغوي. عبد الباسط خضر ،١٩٨٦.

٣- بطارية التهيئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة. أحمد عواد، ١٩٨٩.

٤- مقياس الارتقاء اللغوي. أمال دسوقي، ١٩٩٢.

٥- مقياس تقدير الاتصال اللغوي للطفل التوحدي. سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠١.

٦- مقياس النمو اللغوي للمعاقين سمعياً. ممدوح الدوسري، ٢٠٠٦.

٧- مقياس النمو اللغوي للطفل التوحدي. أسامة خضر، ٢٠١٠.

مكونات المقياس: يتكون المقياس من عدد (٤٠) عبارةً موزعة على بُعدين رئيسين هما: اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية.

جدول (١) مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث).

المقياس	أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	مهارات اللغة الاستقبالية	٢٠	من ١ إلى ٢٠
	مهارات اللغة التعبيرية	٢٠	من ٢١ إلى ٤٠

وفيما يلي وصف الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس:

البعد الأول اللغة الإستقبالية:

ويضم هذا المحور عدد (٢٠) عبارة تقيس ما يتعلق بالجانب الإستقبالي للغة عند الأطفال المُشخصين باضطراب طيف التوحد.

وتعرف اللغة الإستقبالية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(عينة البحث) في البعد الخاص باللغة الإستقبالية على مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي المستخدم في البحث الحالي.

البعد الثاني اللغة التعبيرية:

ويضم هذا المحور عدد (٢٠) عبارة تقيس مستوى اللغة التعبيرية عند الأطفال المُشخصين باضطراب طيف التوحد.

وتعرف اللغة التعبيرية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(عينة البحث) في البعد الخاص باللغة التعبيرية على مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي المستخدم في البحث الحالي.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من سُلم لتقدير الدرجات من (١-٣) بحيث تكون أعلى درجة للعبارة (٣) وأقل درجة (١) حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى وجود تواصل لغوي بدرجة عالية والعكس صحيح تشير الدرجة المنخفضة على المقياس الى أن الطفل يعاني من قصور في

مهارات التواصل اللغوي، وبذلك تكون أعلى درجة قد يحصل عليها الطفل في المقياس (١٢٠) وأقل درجة (٤٠)

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثون):

صدق المقياس:

قام الباحثون بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

١- صدق الارتباط بمحك خارجى:

تم التحقق من صدق مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق استخدام محك خارجي وهو مقياس تقدير الاتصال اللغوي للطفل التوحدي إعداد سهى أحمد أمين (٢٠٠٢)، من خلال تطبيق مقياس التواصل اللغوي (إعداد الباحث) ثم تطبيق المحك الخارجي (مقياس تقدير الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (إعداد / سهى أمين ،٢٠٠٢) على عينة الدراسة الاستطلاعية، وحساب معامل الارتباط بين درجات المحك الخارجي وأداة الدراسة والذي بلغ (٠.٨١٤) مما يدل على تمتُع مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة صدق مرتفعة وهذا يدل علي صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson) كما فى الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس (التواصل اللغوي) والدرجة الكلية

المقياس – الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى

المقياس – الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى
اللغة الإستقبالية	٠.٨١٤**
اللغة التعبيرية	٠.٨٨٤**
الدرجة الكلية	٠.٨٥٤**

يتضح من خلال الجدول السابق (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت مرتفعة (عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير الي ثبات المقياس.

٢- طريقة معامل الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. ويبين جدول (٧) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول (٣) قيم ثبات مقياس التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معادلة الفا كرونباخ

المقياس – الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
اللغة الإستقبالية	٠.٨٧٧**
اللغة التعبيرية	٠.٩٠٥**
الدرجة الكلية	٠.٨٨٩**

يتضح من خلال جدول (٣) أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ لبُعدي المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

الاتساق الداخلي:

أ – الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس.

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بُعد تنتمي إليه والجدول

(٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

اللغة الإستقبالية		اللغة التعبيرية	
رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد
١	*٠.٧٦٦	١٦	**٠.٦٣٣
٢	**٠.٥٢٦	١٧	**٠.٥٣٠
٣	**٠.٥١٤	١٨	**٠.٥٧٤
٤	**٠.٦١٥	١٩	**٠.٦٤٦
٥	**٠.٥٠٣	٢٠	**٠.٥٥٢
٦	**٠.٧٣٥	٢١	**٠.٥١٤
٧	**٠.٦٢١	٢٢	**٠.٥٦٧
٨	**٠.٥٩٤	٢٣	**٠.٥٩٩
٩	**٠.٤٩٠	٢٤	**٠.٦٠٦
١٠	**٠.٤٢٩	٢٥	**٠.٦١١
١١	**٠.٦٢٥	٢٦	**٠.٥٧٣
١٢	**٠.٥٨٠	٢٧	**٠.٤٧٢
١٣	**٠.٦٠٣	٢٨	**٠.٦٣٦
١٤	**٠.٥٠٣	٢٩	**٠.٥١٨
١٥	**٠.٥٤٤	٣٠	**٠.٦٥١

يتضح من جدول (٤) أنَّ كل مفردات مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عتد مستوي (دلالة ٠.٠١) مما يدل على انها تتمتع بالاتساق الداخلي الذي يعتبره الكثيرون من أنواع الصدق التي يُمكن الاعتماد عليها للاطمئنان على صدق المقاييس النفسية والتربوية.

ب- الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس (اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية) مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لبُعدي المقياس (اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية) مع الدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (5) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية.

جدول (٥) الاتساق الداخلي لبُعدي المقياس (اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية) مع الدرجة الكلية للمقياس

م	العينة	الأبعاد	١
١	٣٠	**اللغة الإستقبالية**	٠.٧١٤**
٢	٣٠	**اللغة التعبيرية**	٠.٦٩٧**

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين بُعدي المقياس (اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية) وبين الدرجة الكلية للمقياس جاءت قيمتها مرتفعة وموجبة وعند مستوى (دلالة ٠.٠١).

٣- مقياس المبادأة للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (عبد العزيز الشخص، وهيام فتحي، ٢٠١٣).

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي تقييم وظيفة المبادأة لدي الأطفال العاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة.

وصف المقياس:

يُعتبر أحد المقاييس الفرعية لبطارية الوظائف التنفيذية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتضمن (٨عبارات) وهي العبارات أرقام: ٣، ١٠، ١٦، ٤٧، ٤٨، ٦١، ٦٦، ٧١.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفق سلم رباعي بحيث تكون أقل درجة يحصل عليها الطفل في البنود الثمانية (٨) وأكبر درجة (٣٢)، وكلما اقتربت الدرجة من العظمى دلَّ ذلك على نشاط وظيفة المبادأة.

صدق المقياس:

قد قام معدا المقياس بتقنيين المقياس علي عينة قوامهما(٧١) طفلاً عاديا، تراوحت أعمارهم بين (٧-١٣) سنه، بمتوسط عمري مقداره (٦- ١٠) سنه، كما تم تطبيق المقياس أيضاً علي (٥٠) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٣) سنة بمتوسط عمري قدره (٩) سنوات.

كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال أربعة أساليب هي: صدق المحكين ذو الاتساق الداخلي لبنود المقياس، والصدق التمييزي، وكذلك الصدق العاملي.

كما تحقق معدا المقياس من ثباته فقد أشارت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس (٩٥، ٠) الي الثقة في درجات مقياس الوظائف التنفيذية.

إجراءات البحث:

١) إعداد أدوات البحث، والمتمثلة في مقياس لتقدير مهارات التواصل اللغوي وحساب صدقة وثباتة، بالإضافة من التحقق من ثبات واتساق مقياس تقدير الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. إعداد/ عبد العزيز الشخص وهيام فتحي (٢٠١٣).

٢) اختيار عينة البحث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣) تطبيق أدوات البحث على عينة البحث بشكل فردي.

٤) تطبيق مقياس كارز لتقدير شدة التوحد ثم مقياس الإتصال اللغوي ثم مقياس الوظائف التنفيذية

٥) تم استبعاد (١٠) حالات من عينة البحث الاستطلاعية نظرا لعدم استيفائها للشروط المذكورة سابقا

٦) تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية لها باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة.

٧) مناقشة نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والنتائج المستخلصة من الدراسات السابقة ذوات الصلة، والمرتبطة بأهداف البحث الحالية.

٨) استخلاص مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه البحث من نتائج.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وكذلك نتائج البحث:

١- الإحصاءات الوصفية وتتضمن:

المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية.

٢- الإحصاءات الأساسية وتتضمن:

٣-معاملات ارتباط بيرسون – اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين.

عاشرًا: نتائج البحث:

الفرض الأول وينص على " توجد علاقة ارتباطية بين المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية واللغة الإستقبالية كأحد مكونات مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (٦)

معامل ارتباط المبادأة واللغة الإستقبالية

المقياس	ن	المتوسط	الانحراف	معامل	مستوى

			المعياري	الارتباط	الدلالة
المبادأة	٣٠	٣٨.٤٣٣٣	٥.٧٠٩٥٤	**.٨٧٦	.٠٠٠
اللغة الإستقبالية	٣٠	٧٠.٢٣٣٣	١٥.٩٧٣٤٣		

يتضح من جدول (٦) أنه توجد علاقة طردية إيجابية دالة بين وظيفة المبادأة واللغة الإستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت (٨٧٦. **) عند مستوى (٠.٠٠)، مما يعني أنه كلما كانت زات وظيفة المبادأة أدى ذلك إلى وجود تحسن واضح في اللغة الإستقبالية لدى أفراد العينة.

الفرض الثاني وينص على " توجد علاقة ارتباطية بين المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية واللغة التعبيرية كأحد مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (٧) **مُعامل ارتباط المبادأة واللغة التعبيرية**

المقياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المبادأة	٣٠	٣٨.٤٣٣٣	٥.٧٠٩٥٤	**.٩٣٨	.٠٠٠
اللغة التعبيرية	٣٠	٧٠.٧٠٠٠	١٧.٢٣٢٩٩		

يتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية وموجبة بين وظيفة المبادأة واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت (٩٣٨. **) عند مستوى (٠.٠٠)، مما يعني أنه كلما كانت زات وظيفة المبادأة أدى ذلك إلى وجود تحسن واضح في اللغة التعبيرية لدى أفراد العينة.

تفسير نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث الحالي العلاقة الارتباطية الطردية بين كلاً من المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللغوي والتي تتمثل في كلا من اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية كمكونات لمهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن خلال نتائج البحث الحالي يشير الباحثون إلى وجود علاقة طردية بين كلاً من وظيفة المبادأة كأحد مكونات الوظائف التنفيذية، وبين اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية كأحد مكونات مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه النتائج أكدتها دراسة ايزيرين (Ezrine ,2010) التي ربطت علاقة اللغة بمهارة المبادة باعتبارها أحد مكونات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي أظهرت نمواً ملحوظاً في قدرة هؤلاء الاطفال ليصبحوا أكثر مشاركة في الأنشطة والتواصل بشكل فعال مع الآخرين من خلال نمو اللغة وقلة أعراض الاضطراب.

ويُرجع الباحثون تلك العلاقة إلى الأسباب التالية: اعتماد وظيفة المبادأة بشكل أساسي على مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويُمكن ملاحظة هذا من خلال خبرة الباحثون في مجال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيثُ يُلاحَظ أنَّ ذوي اضطراب طيف التوحد ممن لديهم مهارات لغوية جيدة يُظهرون المبادأة في الحديث والتفاعل الإجتماعي، وعلى العكس الذين يعانون من قصور في التواصل اللغوي يعانون من مشكلات في المبادأة، وهذا ما أظهرته الكثير من الدراسات التي اتفقت نتائجها مع البحث الحالي كدراسة ميميسيفيك وسينانوفيك Memisevic & SinanovIc (2013) والتي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين الوظائف التنفيذية ومهارات التكامل البصري الحركي للتوحديين. ودراسة سعدي جاسم عطية (٢٠١٩) التي أظهرت وجود علاقة بين المبادأة وحل المشكلات لدى التوحديين. ودراسة سيليا ولودرينيت Cilia & le Driant (2020) التي أظهرت نتائجها العلاقة الطردية بين وظيفة المبادأة والانتباه المشترك لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات التي أكدت على وجود علاقة بين المبادأة ومهارات التواصل اللغوي وذلك من خلال التأكيد على تنمية سلوك المبادأة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة (Sauerm2016) والتي هدفت إلى تنمية سلوك المبادأة لدى الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد بولاية فلوريدا، وتكونت عينة البحث من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين يعانون من صعوبات في التواصل الإجتماعي،

وأعد الباحث مقياس المبادأة، ، وتوصلت نتائج البحث إلى عدد من النتائج أهمها: حدوث تحسن ملحوظ في مهارة المبادأة لدى الأطفال عينة البحث، حيث ساعد البرنامج الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة ليصبحوا أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة والتواصل بشكل فعال مع الآخرين.

ومما يؤكد نتائج البحث الحالي سعي العديد من الدراسات تصميم برامج علاجية لتحسين الوظائف التنفيذية بشكل عام ومهارة المبادأة بشكل خاص من أجل تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كدراسة فاطمة الرفاعي (٢٠١٦) التي هدفت الى تنمية الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللفظي لذوي اضطراب طيف التوحد مما يدل على قصور تلك المهارات لديهم واحتياجهم الى ضرورة التركيز عليها وتنميتها. ودراسة طلال الثقفي (٢٠١٤) التي سعت من خلال برنامج تدريبي قائمًا على الانتباه المشترك لتحسين مهارات التواصل اللغوي لذوي اضطراب طيف التوحد مما يؤكد أيضًا قصور تلك المهارات لديهم وارتباطها ارتباطًا وثيقا بقصور الوظائف التنفيذية التي يعتبرها البعض إحدى النظريات المُفسرة لاضطراب طيف التوحد.

الحادي عشر: توصيات البحث:

من خلال عرض نتائج البحث يوصي الباحثون بما يلي:

١- تصميم المزيد من البرامج العلاجية لتحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لأنها توثر بدورها على تحسن الوظائف التنفيذة لديهم.

٢- توفير المزيد من الأدوات لتقييم الوظائف التنفيذية والمهارات اللغوية لذوي اضطراب طيف التوحد في مراحل النمو المختلفة وبما يتناسب مع قدراتهم للحصول على أفضل تقييم.

٣- التشخيص المُبكر للوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حتى يتم التدخل في مراحل النمو الأولي.

٤- ضرورة توعية معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية الوظائف التنفيذية وتأثيرها على التواصل اللغوي لدى أطفالهم.

٥- ضرورة إعداد برامج إرشادية للوالدين ومقدمي الرعاية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمساعدتهم على تحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الثاني عشر: البحوث المقترحة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها البحث يقترح الباحثون استكمالاً لنتائج البحث ما يلي:

١- الوظائف التنفيذية لذوي اضطراب طيف التوحد المراهقين (دراسة تحليلية).

٢- علاقة الوظائف التنفيذية بالسلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- العلاقة بين الوظائف التنفيذية وشدة اضطراب طيف التوحد.

٤- برنامج تدريبي لتحسين التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على الوظائف التنفيذية لديهم.

٥- برنامج إرشادي لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على الوظائف التنفيذية.

٦- برنامج تدريبي لغوي لتحسين المهارات الاجتماعية وأثره على الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٧- برنامج تدريبي إرشادي لآباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين جودة الحياة وأثره على السلوك اللغوي لدى أطفالهم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجـع العربيـــة:

إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠). التوحد السلوك والتشخيص والعلاج. الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع.

إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤). *التوحد الخصائص والعلاج*. عمان. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

إبراهيم العثمان، إيهاب الببلاوي (٢٠١٢). مدخل إلى اضطرابات التوحد. (ط٢).القاهرة. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

أحمد السيد على التميمي (٢٠١٤). الخصائص السيكومترية لمقياس تناول الطعام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة العلوم التربوية،٢٦(١)، ٢٠٠ – ٢٠٦.

أحمد موسي الدوايدة، ياسر فارس خليل (٢٠١٥). مقدمة في اضطرابات التواصل. دار النشر الدولي. الأردن

إيهاب الببلاوي (٢٠٠٦). اضطراب التواصل. مكتبة الزهراء.القاهرة

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خولة يحيى (٢٠٠٨). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (ط٤). دار الفكر للنشر والتوزيع.

روان عيدروس عبد الله البار (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدي أطفال ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعه الامارات العربية المتحدة.

زكريا الشربيني (٢٠٠٤). طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات تعريف وتشخيص، مصر. دار الفكر العربي.

زينب محمود شقير (٢٠٠٢). اضطرابات اللغة والتواصل. مكتبة النهضة المصرية.

سليمان رجب (٢٠٠٦). فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية. جامعة بنها.

سيد جارحي السيد الجارحي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة عين شمس.

السيد كامل الشربيني (٢٠١٤). التوحد: الأسباب، التشخيص والعلاج. (ط٢).عمان، دار المسيرة.

شيماء جاسم الجعفر (٢٠١٣). العلاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية وأبعاد نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مملكة البحرين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليج العربي.

طلال عبد الرحمن الثقفي (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتنمية التواصل اللفظي

لدى أطفال التوحد بمحافظة الطائف. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. الدار المصرية اللبنانية.

عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦). إضطرابات النطق واللغة، الرياض، الصفحات الذهبية.

عبد العزيز الشخص، وهيام فتحي (٢٠١٣). بناء مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية،٤(٣٧)، ٨٥٣-٩٠٠.

عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢). الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. المجلس العربي للطفولة والأمومة.

فاطمة علي الرفاعي (٢٠١٦). برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل للأطفال الذاتويين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٠). اضطرابات اللغة والكلام. دار وائل للنشر والتوزيع.

لويس كامل مليكة (٢٠١٢). التقييم النيورولوجي. دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمد أحمد شلبي، ومحمد إبراهيم الدسوقي، وزيزي السيد ابراهيم (٢٠٢٠). الدليل الكامل لتشخيص الاضطرابات النفسية للراشدين والأطفال مستمد من DSM5. مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد صالح الامام، وفؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد موسي سعادة (٢٠١٥). استراتيجيات المعلمين في تنمية مهارات التكامل الحسي لتخفيف فرط الحساسية لدى أطفال اضطراب التوحد دراسة عبر ثقافية بين مدينتي عمان والرياض. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية.

محمود حمدي شكري (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد مشكلات المعالجة الحسية ومشكلات تناول الطعام. دار نبتة للنشر.

هيام فتحي مرسي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية في خفض السلوك النمطي لدي الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

وفاء علي الشامي (٢٠٠٤). خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه، سلسلة التوحد. مكتبة الملك.

ياسر سعيد الناطور، وموسى محمد عمايره (٢٠١٤). *مقدمة في اضطرابات التواصل (ط٢).* عمان. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجـع الأجنبيـة:

Adams, N., & Jarrold, C. (2012). Inhibition in autism*: Children with autism have* difficulty inhibition irrelevant distractors but not prepotent responses, J. *Autism Dev Disord*, 42(6), 1052-1063.

APA (American Psychiatric Association) 2013. Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5). Hess, P. 2022. DSM-5 revision

tweaks autism entry for clarity. *Spectrum. Autism Research News*. Retrieved 22 April 2022, from https://www.spectrumnews.org/news/dsm-5-revision-tweaks-autism-entry-forclarity

Baars, J., & Franklin, S. (2003). How conscious experience and working memory interact. Trends Cogn Sci., 7(4),166-172.

Barkley, R. (2001). The executive function and self-regulation: An evolutionary neuropsychological perspective. Neuropsychology Review, 11, 1-29.

Boucher, J. (2003). Language Development in Autism. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*.67(1), 159–163.

Boudreau, J., & Harvey, M. (2013). Increasing Initiations for children who have ASD Using video self-modeling**.** Education and Treatment of Children, 36(1), 49-60.

Connie, W. (2007). Siblings of Autism: Executive function and social behavior PhD, University of Alliant International.

Craig, f., & Margari, F., & Legrottaglie, A., & Palumbi, R., & Giambattista, C & Margari, L., (2016). A Review of executive function deficits in autism spectrum disorder and attention-deficit/hyperactivity autism. Neuropsychiatric disorder and treatment, 12, 1191.

Denckla, M. (1989). Executive Functioning: The overlap between attention deficit hyperactivity disorder and learning disabilities. International Pediatrics, 4, 156-160.

Dinon, A. (2013). Role play and social stories: An intervention for increasing verbal initiations in Children with autism. autism. Master thesis, University of Central Florida.

Eric, E. (2014). Sensory symptoms in autism spectrum disorders. Harvard Medical School, 10, 112-117.

Ezrine G. (2010). Effects of Language on the Development of Executive Functions in Preschool Children. Georgia state university. Doctor of Philosophy.

Hall. E (2008). Objective-Based Education for Improving Executive Functions Reaching Children with Neurological Deficits, University Cincinnati.

Hughes, C. (2001). Executive dysfunction in autism: Its nature and implications for the everyday problems experienced by individuals with autism. In Burack. J. A.

Hui-Chun Yanga & Shelley Gray. (2017). Executive Function in Preschoolers with Primary Language Impairment. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, Vol. 60, 379–392.

Charman, T., & Yirmiya, N., & Zelazo., R. (Eds.) *The development of autism: Perspectives from theory and research*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates

Kabashi, L., & Kaczmarek, L. (2017). Teaching social initiation skills to young children with autism using video self-modeling with video feedback. *Autism Open Access Journal,* 7(3), 1- 8

Kagohara, D., & Achmadi, D., & Meer, L., & Lancioni G., & O'Reilly, M., & Lang, R., & Sigafoos, J. (2016). Teaching Two students with Asperger syndrome to greet adults using social stories and video modeling. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, (4), 1-11.

Kodak, T. & Piazza, C. (2008). Assessment and behavioral treatment of feeding and sleeping disorders in children with autism spectrum disorders. Child and Adolescent Psychiatric Clinics of North America. 17 (4), 887-905.

Koegel, R., & Bradshaw, J., & Ashbaugh, K., & Koegel, L. (2014). Improving question-asking initiations in young children with autism using pivotal response treatment. Journal of autism and developmental disorders, 44(4), 816–827.

Matson, J., &Dempsey, T., & Lovullo, S. (2009). Characteristics of social skills for adults with intellectual disability, autism. *Journal of Research in Autism Spectrum Disorders*, 3, 207–213.

Oates, J., & Grayson, A. (2004). Cognitive and langnage development in children. Blackwell publishing: Oxford.

Panerai, Tascad., & Ferri, D., & Arrigo, and Elia. (2014). Executive Function and Adaptive Behaviour in Autism Spectrum Disorders with and without Intellec

Roos, E., & Mc Duffie, A., & Weismer, S., & Gerns, M. (2008). A comparison of contexts for assessing joint attention in toddlers on the autism spectrum. Autism, sage up publications, and the national autism society, 12(3), 275- 291.

Saime, T. (2010). Alongitudinal analysis of jointattention and language development in young children with autism spectrum disorders. university of Connecticut.

Sauer, J. (2016). Initiation of communication in students with autism. *Journal of Psychology*, (16), 65-7.

Shaver, M., A. (2007). Communication Functions, Autism, and AAC. Dissertation, Kansas University, Proquest Informationand Learning Company.

Silverman, F. (2004). Introduction to speech, language, and hearing disorders (3rd Ed.). USA, Cincinnati: Atomic Dog Publishing.

Smith, D. (2007). Introduction to Special Education. New Jersey: Merrill Prentice Hall.

Thomas, P., A. Liu. H. & Umberson, D. (2017). Family relationships and well-Being, innovation in aging. *Journal*. 1(3), 1-11.

Steinbrenner, J., & Hume, K., & Odom, S., & Morin, K., & Nowell, S., & Tomaszewski, B., & Szendrey, S., & McIntyre, N., & Yucesoy-Ozkan, S., & Savage, M. (2020). Evidence-based practices for children, youth, and young adults with Autism. The University of North Carolina at Chapel Hill, Frank Porter Graham Child Development Institute, National Clearinghouse on Autism Evidence and Practice Review Team.

Verdejo-Garcia, A., & Bechara, A. (2010). Neuropsychology of the executive functions. Psicothema, 22(2), 228

White, R. (2012). Symbolic thought in the service of self-control: Effects of social psychological distancing on executive function in young children, University Of Minnesota.